Journal of Tourism, Hotels and Heritage (JTHH)

Vol. 1 No. 10, (2020) pp 147-154.

Journal Homepage: https://sjs.journals.ekb.eg

حمامات منطقة أمهدة الأثرية ومنطقة مارينا الأثرية خلال العصرين اليوناني والروماني؛ بين التشابه والاختلاف

Youstina Sobhy Saeed

Lecturer, Tourism Guidance Department, Higher Institute of Tourism and Hotels, King Mariout, Alexandria

ARTICLE INFO

الكلمات الدالة

منطقة مارينا

منطقة أمهدة

الحمامات العامة

العمارة المدنية

العصر اليوناني والروماني

(JTHH)
Vol. 1 No. 10, (2020)
pp 147-154.

الملخص

ظهرت الحمامات في العصرين اليوناني والروماني في منطقة أمهدة بالواحة الدلخلة ومنطقة مارينا العلمين بالساحل الشمالي. وكانت الحمامات تاخذ مسميات عدة: فقد اطلق اسم ثرمايThermea على الحمام الذي بُبنى من قبل الدولة وكان دخوله برسوم رمزية وفي أغلب الأحيان مجاني، كما أطلق اسم بالياي balnea هو الحمام الصغير ذو الملكية الخاصة وتقدم خدمات أقل من مستوى الثرماي وكان لدخوله مقابل مادي.
الحمام المكتشف في امهدة مبني على الكثبان الرملية، وتم العثور عليه من خلال البعثة الأمريكية بمنطقة2 Area ، ويعود تاريخ بنائه إلى القرن الرابع الميلادي، وتبلغ مساحة هذا الحمام حوالي ٤١ متراً× ٤٣ متراً. وقد مرت عملية بناء الحمام بثلاثة مراحل ويحوي مايقرب من أثنين وثلاثين غرفة تشمل حجرات للمياة الباردة والساخنة والجافة وحجرات للجلوس.
أما منطقة مارينا العلمين تم العثور على اثنين من الحمامات من الحجر الجيري؛ أحدهما يسمى بالحمام الشمالي يعود للعصر الهلينستي، والآخر الحمام الجنوبي يعود للعصر الروماني وتم بنائه على مرحلتين. تم الكشف عن الحمامين عام ١٩٨٦ من خلال البعثة البولندية، وتشغل منطقة الحمامات الرومانية ٢٢,٨٨ متر عرضاً ويبلغ طولها حوالي ٣٢,٨٠ متر.

مقدمة

ظهرت العمارة المدنية في منطقة أمهدة الواقعة بالواحة الداخلة من خلال الحمامات التي بنيت من الطوب اللبن (Boozer 2013, **133**)، وإن كانت الحمامات الموجودة قد إنهارت جزئياً. بينما ظهرت العمارة المدنية بمنطقة مارينا العلمين من خلال وجود الحمامات المبنية من الحجر الجيري(Daszewski 1991 A, **12, 16**)، والتي يرجع بعضها لأوائل العصر الهيلينستي والبعض الآخر يرجع للعصر الروماني وبالتحديد إلى الفترة التاريخية ما بين القرن الثاني الميلادي والقرن الرابع الميلادي (Czerner 2016, **145–166**.).

وسوف يتم بتسليط الضوء على أوجه التشابه والإختلاف والوقوف على أسباب التماثل والتباين بين حمامات منطقة أمهدة وحمامات منطقة مارينا العلمين الأثرية.

١- نبذة عن الحمامات الرومانية

أطلق على الحمامات الرومانية مسميات عدة: فتشير كلمة ثرماي Thermea إلى الحمام العام الذي يُبنى من قبل الدولة أو المدينة وكان دخولها في أغلب الأحيان مجاني، حيث كانت تقدم كهبة من الإمبراطور للشعب ويكون لدخولهاأحياناً رسوماً رمزية. أما كلمة بالياي balnea وهو مسمى أكثر قدماً من الثرماي يطلق علىالحمام الخاص وهو ملكية خاصة وتقدم خدمات أقل من مستوى الحمامات العامة الكبيرة. وبما أن الباليناي كانت ملكية خاصة فكان لدخولها مقابل مادي، وتتناسب هذه الرسوم مع الوضع المادي لمترددي الحمام من ناحية ومستوى الخدمات المقدمة من ناحية أخرى (Yegül 2013, **300-301**).

٢- الحمام بمنطقة أمهدة (شكل ١)

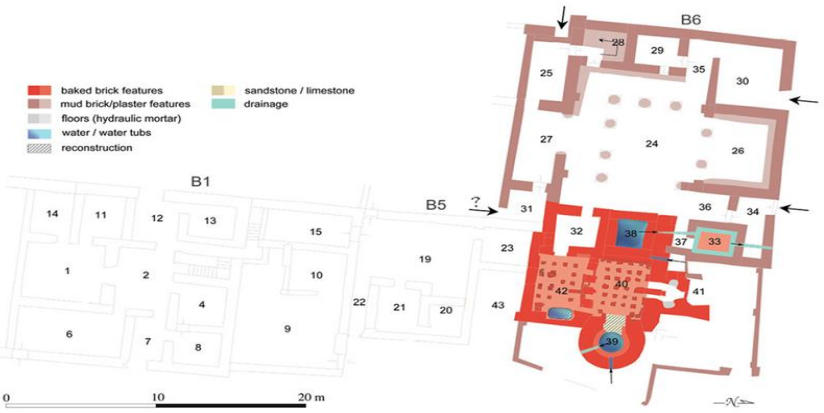

(شكل ١) (Davoli 2015 A, **124**)

تم الكشف عن الحمام من خلال البعثة الأمريكية بمنطقة Area ٢ والتي تعود إلى القرن الرابع الميلادي وتم الكشف عن هذا الحمامبجوار منطقة المنازل، وتبلغ مساحة هذا الحمام حوالي ٤١ متراً× ٤٣ متراً. وقد تم الكشف عن أول أجزاء الحمام الروماني عام ٢٠٠٧، حيث تم العثور على منطقة thermae المبنية من الطوب الغير المطلي، ويرجح أنه تم بناء هذا الحمام على أنقاض حمام روماني آخر ومع نهاية القرن الثالث الميلادي توقف استخدام الحمام الذي أُستخدمت حجراته في مباني أخري لاحقاً، وتم بناء حمام أصغر على أنقاض الحمام السابق في النصف الثاني من القرن الرابع الميلادي (Davoli 2015, **100, 120-121**).

ولقد شهد الحمام الروماني توسعات ناحية الغرب والشمال، ويعكس ضخامة الحمام الروماني بمنطقة أمهدة، والذي تم بناءه خلال العصر الإمبراطوري ويبين مدى ثراء طبقة الرومان بهذه المدينة خلال القرن الثالث الميلادي(Davoli 2017, **193-195**). وتؤكد المكتشفات الأثرية الحديثة أن الجزء الحراري للحمام الروماني كان يشغل مساحة ١٣٩٤ متراً مربعاً. واستخدمت قوالب من الطوب المحروق والطوب النيء جنباً إلى جنب مع الأحجار والخشب في بناء هذا الصرح الضخم. قد جُلبت المياه إلى الحمام من خلال بئر يبعد بضعة أمتار جنوب شرق الحمام وكان مزوداً بساقية لرفع المياه. وقد تم الكشف الجزئي عن نظام الصرف الصحي والذي يوجد تحت سطح الأرض حيث وُجدت شبكتين للصرف كانتا توجها المياه إلى الشمال من منطقة الحمام (Davoli 2017, **194-197**).

وقد مرت عملية بناء الحمام بثلاثة مراحل من البناء وكان الحمام يحوي ما يقرب من أثنين وثلاثين غرفة. وقد تهدم الجزء الرئيسي من الحمام الروماني والذي يقع بالقرب من منزل سيرينوس والمدرسة الإغريقية وتم إستغلال ما بقى من الحمام لبناء حمام روماني أصغر والذي تميز بوجود صالة من الأعمدة ملحقة به (B٦).

ويرجع الحمام الروماني الحديث للنصف الثاني من القرن الرابع الميلادي، ويتكون من أجزاء رئيسية وهي الغرف الباردة والجافة وتشغل الجزء الغربي من الحمام وتتكون من حجرتين كبيرتين تشغلهما مصاطب للجلوس وهما حجرة (٢٤) وحجرة (٢٦) (بالشكل ١). ويوجد بالجزء الشرقي حجرتين للمياه الساخنة (caldaria) مزودتين بفتحتين كبيرتين تحت الأرض من أجل مرور الهواء الساخن خلالهما (hypocausts) وكان المسبحان أحدهما يتخذ الشكل المربع بحجرة (٣٨) والآخر يتخذ الشكل الدائري بحجرة (٣٩). وجدير بالذكر أن فتحات hypocastus كانت سمة فريدة للحمامات الرومانية في مصر آنذاك والتي لم تنتشر إلا مع القرن الثاني الميلادي.

وكان يوجد بين الحجرة (١٩) والحجرة (٢١) بمبنىB٥ بانيو من الحجر labrum وجدت بقاياه والحوض كان موضوعاً على منصة من الطين المحروق يبلغ إتساعها ٣,١٠ ×٣,٤٠ متر. ويرجع هذا الحوض للمرحلة الثانية من الحمام الروماني عندما تهدم وأعيد بنائه مرة أخري وقد بُنيت أعمدته من الجص والجبس وغطيت بطبقة من الملاط من اللون الأحمر الداكن. وقد غطيت أرضية الحجرة بطبقة عازلة من الجص الوردي (Davoli 2015, **123-125, 134-135**).

وكان يوجد ثلاثة مداخل لهذا الحمام (B ٦) على الشوارع الغربية والشمالية من المدينة. وبعد ذلك يتجه الزائر لحجرة الإستقبال (٢٥) مروراً بعد ذلك بحجرة (٢٧) ومنها يتم الدخول إلى حجرة التبريد المعمدfrigidarium (حجرة ٢٤). وبعد ذلك كان المستحم يدخل إلى حجرة صغيرة (٣٢) والتي ربما كانت حجرة tepidarium وبعد ذلك لحجرة المياه الساخنة (حجرة ٤٢) والتي كانت مزودة بحوض الإستحمام الذي كان متصلا بالمسبحين اللذان تم ذكرهما سلفاً.

وكان المسبحان مزودين بجدران سمكية في الجدار للحفاظ على درجة حرارة المياه الساخنة. وكان يتم الوصول إليهما من خلال سلم من الحجر الجيري من إحدى غرف caldaria (٤٠). وكان المسبح الدائري المشار إليه سابقاً يبلغ قطره ١,٧ متراً ويبلغ عمقه حوالي ١,٢٥ متراً وكان مزودا بمصطبة. أما حمام السباحة المربع فتبلغ أبعاده حوالي ٢,٥ متراً ×٢ متراً ويصل عمقه إلى متر واحد. وكان هذا المسبح مزوداً برصيف من الحجر الجيري من الجوانب وقد استخدم المسبحين من قبل عدد محدود من الزائرين في نفس الوقت. وقد تم الحفاظ على مياة المسبحين نظيفة بفضل شبكة الصرف الموجودة تحت الأرض.

وإلى الجنوب من مبنى الحمام غرفة دائرية (شكل ٢) وهي الغرفة الجافة المعروفة بإسم locanicum بحجرة (٣٩) والمزودة بنظام تسخين hypocaust حيث وُجد آثار موقد لتسخين هذه الغرفة بالقرب من منزل سيرينوس. وقد بُنيت هذه الغرفة بالطوب النيء ويبلغ قطرها حوالي ٤,٣ متر. أما الموقد الخاص بها فقد بُنيت أرضيته أيضاً بالطوب النيء ويتوسطها ثماني عشر عمود من الطوب المحروق وقد كانت الأنابيب التي تحمل الهواء الساخن متصلة بمداخنفي الجزء الجنوبي من الحجرة. وقد كان الهواء الساخن يصل من الموقد إلى حجرة locanicum بواسطة أنابيب فخاريةtubuli توجد في سمك جدران هذه الغرفة (Davoli 2015, **128-129**)

(شكل ٢) جزء من حجرةlocanicum
2015, **122)** (Davoli

وتتميز أرضية حجرة locanicum برقة سمكها الذي لا يزيد عن ثمانية سنتيمترات وذلك مقارنة بباقي الحجرات التي يصل سمك أرضيتهم في بعض الأحيان إلى ٢٠ سم أو أكثر و ربما كانت إرتفاع درجة الرطوبة في هذه الغرفة السبب الرئيسي في تلك الظاهرة. وقد بُنيت أرضية الحجرة بالطوب النيء والطوب المحروق مثبتة على شبكة من العوارض الخشبية المتشابكة وقد ثبتت هذه الألواح الخشبية بواسطة روابط حديدية ليصل إجمالي إرتفاع الأرضية إلى عشر سنتيمرات وعُثر على بقايا من هذه الألواح والروابط الحديدية أثناء الكشف عن هذا المكان.

كما كان الحمام الروماني بمنطقة أمهدة مزوداً بموقد بحجرة (٤١) كان يتم فيه تسخين المياه اللازمة داخل الحمام لتنقل بعد ذلك بواسطة أنابيب معدنية لمسبحي الحمام. وفي نهاية عملية الإستحمام يتجه الزائرون مرة أخرى لحجرة الأعمدة بحجرة (٢٤) والملحق بها مرحاض نصل إليه من خلال المرور بدهليز طويل حفاظا على الخصوصية ويغلق المرحاض بباب خشبي. كما زودت حجرة الأعمدة بحجرة صغيرة (تصل أبعادها ٢,٨ متراًx٢,٢ متراً) بحجرة (٣٣) والتي مازالت محتفظة ببعض ملامحها وجدارها الغربي.

ولقد كان من المفترض أن تغطي أرضيات الحجرات الرئيسية للحمام الروماني الجديد (٦B) لوحات من الفسيفساء متعدد الألوان لكن لم يكتمل العمل. حيث وجد ما يقرب من ٢٠,٥٠٠ قطعة من الحجر المستخدم للفسيفساء tesserae مقطعا بحجرة (٣٠) (.Davoli 2015, **126-127, 129, 133**)

٣- الحمامات بمنطقة مارينا العلمين

يوجد بمنطقة مارينا العلمين حمامين يعود تاريخ بنائهم إلى العصرين اليوناني والروماني أحدهما يسمى بالحمام الشمالي والآخر الحمام الجنوبي. وقد تم الكشف عن الحمامين عام ١٩٨٦ من خلال البعثة البولندية بقيادة داشفيسكي Daszewski.

وقد أستكملت الحفائر في هذا المكان مرة أخرى عام ٢٠٠١ مما نتج عنه أكتشاف مكان ضخم محاط على جانبيه بصف من الأعمدة ملحقة بمبنى الحمام الروماني الشمالي. كما أكتشفت حفائر ٢٠٠٥ أجزاء أخرى من الحمامات الرومانية وفي عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ عاودت البعثة البولندية عملها بالمكان بالتعاون مع مجموعة من الأثريين المصريين ومركز البحوث

الأمريكي بالقاهرة. وتشغل منطقة الحمامات الرومانية مساحة واسعة تمتد من الشمال إلى الجنوب بمسافة ٢٢,٨٨ متر عرضاً ويبلغ طولها حوالي ٣٢,٨٠ متر. ويحد الحمامات الرومانية من الشمال مبنى سكنيinsula ، بينما من الناحية الشرقية والجنوبية بشوارع المدينة. كما يحد منطقة الحمامات من الناحية الشماليةالشرقية منطقة سكنية أخرى مزودة ببازيليكا.
وقد تم إكتشاف المناطق السكنية التي تحيط بالحمام الروماني مما يؤكد أن الحمامات الرومانية المكتشفة في هذه المنطقة كانت حمامات عامة balnea كان يستخدمها سكان المباني المجاورة وتدل طرق البناء أنه تم بناء هذه الحمامات على مرحلتين (Daszewski 2008, **423-429**).

١/٣ الحمام الشمالي :

يتخذ هذا الحمام شكل Tholos ، والذي يؤرخ طبقا لتصميمه المعمارى إلى العصر الهيلينسي. وبذلك يرجع لعصر سابق عن تاريخ بناء الحمام الجنوبي. وتشير الشواهد الأثرية أن الحمام الروماني الشمالي كان مغطى بسقف من الحجر الأحمر والذي كان يحمله ثلاثة أعمدة مازالت بقاياهم موجودة في منتصف فناء الحمام الذي كان ربما مزوداً بموقد لتسخين المياه (Czerner et al. 2016, **146, 148**).
وهنا يجدر الإشارة إلى الحمام الشمالي بمنطقة مارينا العلمين الذي بُنى على الطراز المصري Tholoi) باليونانية: (Θoλoς وهو يتميز بوجود حجرات دائرية مع عدد من الأحواض المقعدية وقد ظهر هذا النوع في مصر مع بداية العصر البطلمي (محمود ٢٠١٦، **22-23**).

وقد قامت البعثة البولندية في عام ٢٠١٤ بترميم الحمام الشمالي حيث تم الكشف عن جدارن الحمام والحجرات الخاصة به وهما الحجرة (١) والحجرة (٢). وقد عثرت البعثة على بقايا تسع أحواض للإستحمام في الحجرة الأولى وهي من نوع حمام القدم أما الحجرة الثانية فعثر بداخلها على أحواض للإستحمام بواسطة الغمر. وأستكملت البعثة أعمالها في عام ٢٠١٥ حيث قامت بتنظيف منطقة الحجرتين والجزء الجنوبي من هذا الحمام (Czerner et al. 2016, **146, 148**).

٢/٣ الحمام الجنوبي (شكل ٣)

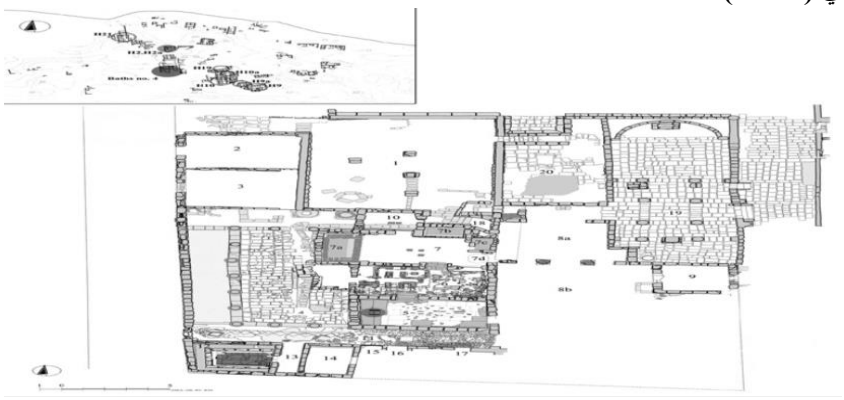

(Czerner et al.2015, **114**)(شكل ٣)

تؤرخ الحمامات الرومانية بمنطقة مارينا العلمين بالقرن الثاني الميلادي وأستمرت مستخدمة حتى القرن الرابع الميلادي(Czerner et al. 2015, **113**). وتدل طرق البناء أن هذا الحمام تم بنائه على مرحلتين وفي المرحلة الثانية تم إضافة البازيليكا الرومانية، وفي الحجرة (a٨) تم الكشف عن نقش يحمل اسم الحاكم الروماني وهو "تيتوس فلافيوس تيتانوس" والذي حكم مصر خلال عصر الإمبراطور الروماني هادريان، وقد بُنيت الحمامات من الحجر الجيري وترجع لطراز الحمامات الرومانية balnea التي أنتشرت في العصر الروماني في مصر وشمال أفريقيا(Czerner&Czerner 2017, **178-179**). ويُعرف هذا النوع من الحمامات أنها منشأت استحمام صغيرة الحجم وتكون ملكيتها خاصة للأفراد وتقدم خدمات أقل من الثرماي الضخمة وكان دخول الباليناي برسوم متناسبة مع مستوى الخدمة المقدمة داخلها (محمود ٢٠١٦، **38**).
يوجد حجرتين: حجرة (٢) وحجرة (٣) إلى الغرب من فناء الحمام الروماني الشمالي والذي يتم الوصول إليهما من خلال مدخل الحمام المطل على الشارع. كما يوجد إلى الشرق من الفناء خزان كبير لتخزين المياه (castellumaquae) التي ربما كانت تملأ بمياة الأمطار. كما زُود الحمام بأبيار في الركن الجنوبي الغربي من فناء الحمام وكانت الأبيار مزودة بسلالم ليسهل نقل المياة من داخلها لبقية أجزاء الحمام. كما كان يوجد موقد بالفناء praefurnium لتسخين المياة (Czerner et al 2016, **150-151**).
وإلى الجنوب من الفناء (١) يوجد ثلاث غرف صغيرة (٥) و(٦) و(٧) يربط بينهما ممر. وتقع الحجرة الأولى (٧) إلى الشمال والتي أكبر نسبياً عن الحجرتين الآخرتين ومزودة بمسبحين. ويمكن الدخول للحجرات الثلاثة من خلال باب يوجد في

الحجرة الجنوبية (٥). وقد كانت الحجرة الشمالية (٧) تستخدم كحجرة caldarium أو ربما frigidarium بينما أستخدمت الحجرة (٦)tepidarium أما الحجرة الثالثة وهي الحجرة (٥) فقد أستخدمت كحجرة frigidarium.

ولقد زودت كل من الحجرة (٦) والحجرة (٧) بنظام التسخين المعروف بإسم hypocaust وذلك من خلال فتحات تتخلل جدران هذه الحجرات. ولقد كان الهواء الساخن يمر من خلال أنابيب فخارية tubuli في جدران الحجرتين بينما بقيت الحجرة (٥) الموجودة إلى الجنوب بدون تسخين.(Czerner et al 2014, **71**)

وتتصل الحجرة (٧) بحجرة (١٠) التي تتسم بصغر حجمها وكانت مزودة بنظام تسخين hypocaust خاص بها. وإلى الغرب من الحجرات الثلاثة وملاصقاً للجدار الخارجي لمبنى الحمام يوجد بهو من الأعمدة يتخذ شكل peristyle (٤) متصلا بثلاثة أروقة من الأعمدة ذات الطابع الأيوني. وإلى الغرب من الشارع يوجد مدخل يصل للرواق الجنوبي أما من ناحية الشرق فيمتد الرواق متصلا بممر (١١) ليصل إلى قاعة (b٨) في الجزء الشرقي من الحمام. وقد كُسي كل من الأروقة والممر بالفسيفساء المصنوع من مكعبات من الحجر الجيري والرخام المتعدد الألوان تم الكشف عنها بواسطة البعثة البولندية عام (Daszewski 2008, **423-429**)).كما تم إكتشاف لوح حجري عليه نقوش يرجع عصرها للإمبرطور هادريان (Czerner 2014, **71-72**).

وإلى الجنوب من بهو الأعمدة (٤) والممر (١١) تم الكشف عن مجموعة من الحجرات المجاورة أحدهما كانت تستخدم كمرحاض (١٢) مزودة بدهليز طويل يؤدي إلى حجرة (١٣) والتي غُطت جدرانها بطبقة من الملاط وما زال هناك آثار لأشكال من الزخارف الخطية الملونة باللون الأحمر على جدران هذه الحجرة. وقد تم الكشف عن حجرتي (١٢) و(١٣) بواسطة البعثة البولندية في عامى ٢٠١٢ و٢٠١٣. ويرى البعض أن بهو الأعمدة (رقم ٤) كان يستخدم كمكان للمصارعة palaestra (Czerner&Czerner 2017, **176**) .

كما كشفت البعثة البولندية عام ٢٠١٣ على حجرة أخرى وهي الحجرة رقم ١٤ والتي يرجح استخدامها قديماً كمرحاض. حيث يوجد في ركنها الشرقي فتحة باب يصل إلى دهليز الذي يصل بدوره لحجرة أخرى وهي حجرة (١٥). وقد عُثر في حجرة (١٤) على نظام للصرف الصحى وهي عبارة عن فتحتين للصرف الصحى الذي يصل بمياه المجاري لفتحتين في أرض الحجرة مغطيتان ببقايا فخارية. وتؤكد البقايا الفخارية المكتشفة أن هذا الحمام يرجع للقرن الثاني الميلادي.

أما عن الحجرة (١٦) من الحمام الجنوبي، فيمكن الوصول إليها من خلال درج به ثلاثة درجات. وقد وُجد بداخل الغرفة بقايا لعضد باب يغلق هذه الحجرة، كما نجد الحجرة (١٧) وهي حجرة مستطيلة وأكتشفت جدارها الجنوبي والشرقي شبه مهدم (Czerner et al 2016, **153-155**).

وإلى جنوب شرق المبنى السكني insula يظهر الجزء المتهدم من الحمام الروماني وتتكون من بقايا بعض الغرف فنجد الغرفة (a٨) والتي تقع بين حجرات الحمام الرئيسية وبين الجزء الجنوبي من البازيليكا الرومانية، كما يوجد ممر على شكل دهليز ضيق (رقم ٩) في الركن الشمالي الشرقي (Czerner et al 2015, **119-121**)

وأخيراً يجب الإشارة أنه تم الكشف عن صهريجين ضخمين بمنطقة مارينا العلمين لتخزين المياه. أحدهما يقع على بعد ٣٠٠ كم من جنوب شرق البحيرة والآخر بحوال ٦٠٠ كم إلى الجنوب الغربي من البحيرة. وتبلغ أبعاد الصهريج الشرقي ٢٠ متراً من الشمال إلى الجنوب و١٩ متراً من الشرق إلى الغرب وبذلك هو أصغر حجماً من الصهريج الغربي الذي يبلغ أبعاده ٥٠ متراً x٤٠ متراً وقد يدعم كل من الصهريجين أربعة دعامات ضخمة من الحجر (Daszewski 2008, **435**).

٤- دراسة مقارنة بين العمارة المدنية للحمامات في منطقة أمهدة ومنطقة مارينا العلمين

تتضح أوجه التشابه والتباين بين حمامات منطقة أمهدة ومنطقة مارينا العلمين في التالي:

١/٤ أوجه التشابه

- ينتمي كل من حمامات أمهدة ومارينا العلمين لطراز الحمامات العامة والتي انتشرت خلال فترة العصر الإمبراطوري.
- أستخدمت حمامات كل من منطقة أمهدة ومنطقة مارينا العلمين نظام التسخين hypocaust.
- تميز حمام منطقة أمهدة في العثور على حوض للإستحمام labrumبداخل حجرة locanicum دائرية وتعتبر هذه الغرفة هي الوحيدة في طرازها المعماري من هذا النوع من الغرف في مصر(Davoli 2015, **133**). أما عن الحمام الروماني بمنطقة مارينا العلمين فقد تميز بعدد من العناصر المعمارية المتميزة مثل وجود بالستيريا palaestra في مكان بهو الأعمدة peristyle.
- أستخدام الطوب النيء والطوب المحروق والألواح الخشبية في بناء الحمامات في كل من أمهدة ومارينا العلمين.

- أشتركت حمامات أمهدة ومارينا العلمين بزخارف الفسيفساء التي كانت تستخدم لتزيين حوائط وأرضيات حجرات الحمام وللأسف لم تستكمل هذه العملية في حمام أمهدة حيث وجدت قطع tesserae خاصة بالفسيفساء مخزنة بالحجرة (٣٠).

- العثور على عدد من المكتشفات بداخل حمامات منطقة مارينا في حين لم نجد ذلك في منطقة أمهدة . حيث اكتشفت البعثة البولندية عملة معدنية برونزية وبقايا من الأواني الفخارية التي كانت تستخدم لإعداد الطعام وآواني زجاجية وبقايا عظمية بالحجرة (١٧) بالحمام الجنوبي. هذا بالإضافة للبقايا الفخارية وآواني الطعام التي تم العثور عليها في الحجرة (١٤). وتتميز الأواني المكتشفة بطراز الآمفورات الخاص بقبرص وسيسيليا حيث أشتهرت المنطقتان بالآمفورات ذات المقبضين وهذا ما يؤكد على عمق علاقة مدينة مارينا العلمين بقبرص وسيسليا آنذاك. وربما اكتشفت هذه الآواني في منطقة الحمام كان من قبيل الصدفة أو كان يتم إعادة استخدام أواني الطعام كآواني خاصة بالإستحمام. وتؤرخ هذه الآواني للفترة ما بين القرن الأول الميلادي للقرن الثالث الميلادي (Medeksza et al. 2009, **92-94**). كما أكتشفت البعثة البولندية في الحجرة رقم ٥ بالحمام الجنوبي عملة برونزية ترجع للإمبراطور هادريان (Czerner et al. 2014, **71 – 73**).

٢/٤ أوجه التباين

- حمام منطقة أمهدة قام العلماء بوصفة أنهThermae أي حمام عام تقوم الدولة ببنائه، أما الحمام الروماني بمنطقة مارينا العلمين فكان يرجع لطراز الباليناي Balnea وهو حمام أصغر حجماً تكون ملكيته خاصة للأفراد ويقدم خدمات أقل من الثرماي الضخمة وكان دخول الباليناي برسوم متناسبة مع مستوى الخدمة المقدمة داخلها عكس الثرماي الذي يكون دخوله بالمجان أو بسعر رمزي.
- يعتبر حمام منطقة أمهدة أضخم من حمام منطقة مارينا تحوي حماماً عاماً ضخماً قدرت عدد حجراته فوق الأربعين حجرة أسوة بالمدن اليونانية الكبيرة، ومن هنا يمكن الإستدلال على مدى ضخامة وأتساع مدينة تريميثيس خلال العصر الروماني.
- يعتبر الحمام الشمالي بمنطقة مارينا أقدم الحمامات الموجودة في المنطقتين محل الدراسة. كذلك يجدر الإشارة إلى أن هذا الحمام بُنى على الطراز المصري Tholoi باليونانية: (Θολος) وهو يتميز بوجود حجرات دائرية مع عدد من الأحواض وقد ظهر هذا النوع في مصر مع بداية العصر البطلمي (محمود ٢٠١٦، **22-23، 38**)

الخاتمة

من دراسة ما سبق يتضح أن كلاً من حمامات أمهدة ومارينا العلمين ينتميان لطراز الحمامات العامة. وان أختلف حمام أمهدة في كونه حمام عام تقوم الدولة ببنائه. أما الحمام بمنطقة مارينا العلمين كانت ملكيته خاصة للأفراد.

ويعتبر الحمام الشمالي بمارينا العلمين هو أقدم حمام في المنطقتين محل الدراسة. ومن هنا يمكن الإستدلال على مدى ضخامة وإتساع مدينة تريميثيس خلال العصر الروماني حيث كانت تحوي حماماً عاماً ضخماً قدرت عدد حجراته فوق الثلاثين حجرة أسوة بالمدن اليونانية الكبيرة. وقد تميزت الحمامات في المنطقتين بحجراتها المعهودة في الحمامات الرومانية واستخدمت نظام التسخين hypocaust، واشترك الحمامان في استخدام الفسيفساء لتزين الحمامات من الداخل. وقد تم العثور على حوض للإستحمام labrum في حمام منطقة أمهدة الذي يتميز بالعثور على حجرة locanicum دائرية وتعتبر هذه الغرفة هي الوحيدة في طرازها المعماري من هذا النوع من الغرف في مصر، أما عن الحمام الروماني بمنطقة مارينا العلمين فقد تميز بعدد من العناصر المعمارية المتميزة مثل وجود بالستيريا palaestra في مكان بهو الأعمدة peristyle.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

محمود، يحيى الشحات محمد. (٢٠١٦). **دراسة لحمامات غرب الدلتا في مصر خلال العصرين اليوناني والروماني**. رسالة ماجستير غير منشورة. دمنهور: جامعة دمنهور.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Boozer, A. L. (2013). " Archaeology on Egypt's Edge: Archaeological Research in the Dakhleh Oasis 1819-1977". **AWE 12**. PP. 117-156.

Czerner, G. B. &Czerner, R. (2017). Roman Baths in Marina el-Alamein, in: Redeon, B (ed) Collective Baths in Egypt 2; New Discoveries and Prespectives, Le Caire: **IFAO.**

Czerner, R.; Bąkowska-Czerner, G.; Grzegorek, W. &Jasiewicz, A. (2014). "Marina el-Alamein Polish–EgyptianConservation Mission: research and conservation in the 2011 season". **PAM 23/1**. PP. 63–77

Czerner, R.; Bąkowska-Czerner, G.; Grzegorek, W. &Majcherek, G. (2016). Research and Conservation in Marins El Alamein in 2014 & 2015 (Polish –Egyptian Conservation Mission. Part one: the Southern Baths and central town square. **PAM 25**. pp. 145–166.

Czerner, R. ;Bąkowska-Czerner, G. ; Majcherek, G. (2015). “Research and conservation in the Roman baths of Marina el-Alamein in the 2012 and 2013 seasons (Polish-Egyptian conservation mission)”. **PAM 24/1**. PCMA UW.

Daszewski , W. A. (1991 A). “Marina el Alamein –The Site of an unkownGraeco Roman Settlement on the Mediterranean Coast of Egypt”. In: Krzyzanowski, L. (ED.), **Marina el Alamein Archaeological Background and Conservation Problems** . PP. 7-18.

Daszewski, W. A. (2008). "Graeco-Roman town and necropolis in Marina el-Alamein" .**PAM 20** . (PCMA UW) . PAM 20 . PP. 421-456.

Davoli, P. (2015). " The baths of Trimithis", in R. S. Bagnall, et al., **An Oasis City**, New York.

Davoli, P. (2015 A). “ The City Plan of Roman and Late Roman Trimithis ” . In: Bagnall, R. S. ;Aravecchia, N. ; Cribiore, R. ; Davoli, P. ; Kaper, O.E. &Mcfadden, S. (eds.) . **An Oasis City** . New york : NYU Press . PP. 61-76.

Davoli, P. (2017). A New Public Bath in Trimithis (Amheida, Dakhla Oasis). in Redon, B. (ed.). Collective Baths in Egypt. New Discoveries and Prespectives, **IFAO.**

Davoli, P. &Bagnall, R. S. (2015 B). “ Two Houses ”. In: Bagnall, R. S. ;Aravecchia, N. ; Cribiore, R. ; Davoli, P. ; Kaper, O.E. ; Mcfadden, S. (eds) . **An Oasis City** . New york : NYU Press . PP. 86-104.

Medeksza, S. ;Czerner, R. ; Bąkowska, G. ; Majcherek G.; Fuks-Rembisz, I.; Grzegorek, W. ; Majcherek, G. ; Mrozek-Wysocka, M. &Zambrzycki, P. (2009). "Marina el-Alamein. Conservation work in the 2009 season". **PAM 21**.

Yegül, F. (2013). “Roman Imperial Baths and Thermae”, **A Companion to Roman Architecture**. University of California. (pp.299-323).